القائل عملت كذا بيدى ويعنى به النعمة، وإذا كان الله عز وجل إنما خاطب العرب بلغتها وما يجرى مفهوما فى كلامها ومعقولا فى خطابها، وكان لا يجوز فى لسان أهل البيان أن يقول القائل فعلت بيدى ويعنى النعمة بطل أن يكون معنى قوله عز وجل بيدى النعمة، وذلك أنه لا يجوز أن يقول القائل لى عليه يد بمعنى لى عليه نعمة.

والمتأمل لهذا الكتاب يجد حرص الإمام الأشعرى على تجلية الحقيقة وبيانها، والدفاع عن القرآن الكريم ضد وهم الواهمين، وأباطيل الضالين؛ وبخاصة تلك الفرق التى شاعت وانتشرت فى عصره، وقد فنّد آراءهم وحججهم ودفعها، ورد عليها بمنطق مبين، وأدلة واضحة، وحجج دامغة قوية جزاه الله خير الجزاء.

١٤ ـ نُكت الأعراب فى غريب الإعراب فى القرآن الكريم للإمام جار الله أبى القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشرى.

سمى جار الله لأنه جاور فى مكة زمانا، وقد ولد فى «زمخشر» فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة هجرية، وعاش يثرى المكتبة العربية بوجه عام، والمكتبة القرآنية بوجه خاص حتى توفى سنة خمسمائة وثمانية وثلاثين من الهجرة أى سنة ألف ومائة وأربعة وأربعين ميلادية.

بلغت مصنفاته المطبوعة واحدا وعشرين مصنفًا أبرزها وفى مقدمتها «الكشاف» واسمه كاملا: «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل»، ثم أساس البلاغة، هذا المعجم اللغوى، ومقدمة الأدب، والمفصل وكتب عديدة حتى نصل إلى كتابه الذى بين أيدينا وهو كتاب: نكت الأعراب فى غريب الإعراب، وزاد بعض علماء التراجم وكتب الطبقات: فى القرآن الكريم، وقال بعضهم: فى غريب القرآن.

وكلمة (نكت) من الكلمات التى جرت كثيراً على لسان أبى القاسم الزمخشرى فى بعض مصنفاته، وهى بزنة (فُعَل) بضم ففتح جمع نكتة (فعلة) بضم فسكون، والنكتة كما ورد فى المعاجم فى مادة نكت فى مثل: اللسان، والجمهرة، وأساس البلاغة: «هى كل نقطة من بياض فى سواد، أو سواد فى